

التفكير الشمولي وعلاقته بفعالية الذات

أعداد

ا.م.د. رجاء ياسين عبدالله

جمهورية العراق - جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- التعرف على التفكير الشمولي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والصرفة
- ٢- التعرف على التفكير الشمولي وفقا لمتغير التخصص (لمي - انساني) والنوع الاجتماعي(ذكور - اناث)
- ٣- التعرف على فاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية الانسانية والصرفة
- ٤- التعرف على فاعلية الذات وفقا للتخصص (علمي - انساني) النوع (ذكور - اناث)
- ٥- العلاقة بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات وكذلك العلاقة وفقا للتخصص والنوع الاجتماعي

وتحقيقا لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة بعد تبني اختبار التفكير الشمولي واختبار فاعلية الذات بتطبيقها على عينة بلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة جامعية اختيروا بالطريقة العشوائية من كليتين من جامعة كربلاء وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين ، والوسط الفرضي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، توصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

- ١- يتصف طلبة الجامعة بالتفكير الشمولي بدرجة متوسطة ، و لا توجد فروق دالة احصائية بين وفقا للتخصص (علمي - انساني) النوع (الذكور - اناث)
- ٢- يتصف طلبة الجامعة بفاعلية الذات، ولا توجد فروق دالة احصائية وفقا للتخصص (علمي - انساني) والنوع (الذكور - الاناث)
- ٣- لا توجد علاقة بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات وفقا للنوع الاجتماعي والتخصص ، واستكمالا للجوانب المتعلقة بالبحث الحالي قد توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

The current research is aimed at :

1. Identify the global thinking among students of the Faculty of Education, Humanities and Pure
2. Identify the global thinking according to the specialization (scientific - humanist) , gender (males - females)
3. recognize the self- efficacy among students of the Faculty of Education Humanities and Pure
4. recognize the self- efficacy according to the specialization (scientific - humanist) gender(males - females)
- 5 - relationship between global thinking and, the self- efficacy as well as the relationship according to the specialization and gender. In order to achieve the goals of current research , the researcher, after the adoption of the test global thinking and the self - efficacy of their implementation on a sample of (200) male and female university student were chosen randomly from the two faculties of the University of Karbala and after gathering information and processed statistically using T- test to one sample, analysis of variance , and the central premise , the coefficient Pearson correlation , The researcher reached the following results :

1. characterized by university students global thinking moderately , and statistically significant differences do not exist between according to the specialization (scientific - humanist) gender(male - female)
2. characterized by university students, the self - efficacy and there are no statistically significant differences according to the specialization (scientific - humanist) , gender (male - female)
3. There are no relationship between global thinking and, the self - efficacy and according to gender and specialization . and update of the aspects relating to the current research, the researcher has reached a set of recommendations and proposals.

الفصل الأول مشكلة البحث

ان الطلبة اليوم ليسوا بحاجة الى حشو عقولهم عن طريق تلقيهم المعارف بقدر ما هم بحاجة الى اكتسابهم طرائق التفكير عبر عمليات التعليم والتعلم وهكذا نجد ان المشكلات التي تواجه طلبة اليوم تؤدي الى خفض قدرات الطلبة على التعلم والتطور مما يؤثر سلبا على العمليات المعرفية والتفكير مما يساعد على التغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة في العملية التعليمية (حمود : ٢٠٠٨ ، ٣) .

لقد اكد برونر (Bruner) ان ما نحتاجه هو حركة اصلاح مع احساس افضل الى اين نحن ذاهبون واي نوع من الناس نريد ان نكون، ويرى ايضا اننا يجب ان نفكر لماذا ركزنا على التعليم والطلبة وجعل التعليم ساحة لعب عالمية يتبارى فيها الطلبة في كافة البلدان وذلك بسبب ضعف العملية التعليمية والمستوى الواطئ الذي يظهره الطلبة في ادائهم وعدم قدرتهم في بعض الاحيان على تخطي المشكلات التي تواجههم (العبدلي:٢٠٠٩ ، ٢٠) لذا يبذل المختصون والباحثون جهدا كبيرا في تعليم الطلبة والتلاميذ لكنهم يشعرون دائما بوجود نقص في قدرة الطلبة والتلاميذ على التفكير . اذ اشار علماء النفس والباحثون الى ضرورة تنمية قدرات التفكير لدى الطلبة بشكل منهجي لكي يتمكنوا من تحويل هذه القدرات التي تعلموها في الحياة والنظر الى المشكلة بطريقة ذكية وتقييمها من اجل التوصل الى حل المشكلة بطريقة ابداعية تتعلق بطريقة الفرد في النظر الى المشكلة وان يضع افكار تلائم حل المشكلة بواقعية وليس غير قابلة للتطبيق (علي:٢٠٠١ ، ٣) .

وقد اشار فيلدر (Felder) عام ١٩٩٦ الى ان الافراد ذوي التفكير الشمولي يجدون صعوبة في مواجهة المشكلات وتفسيرها ويفضلون السرعة بينما اشارت

دراسة بيرري (Peree 1985) الى ان الطلبة ذوي التفكير الشمولي لديهم مستوى اقل من التحصيل من الطلبة الذي لا يمتلكون تفكيراً شمولياً و اشارت دراسة اخرى الى ان الطلبة ذوي التفكير الشمولي يصعب عليهم التواصل مع نماذج التعليم التقليدية مثل الاستماع الى المحاضرات وقراءة الكتب واكمال كتابة المحاضرات بينما الافراد ذوي التفكير غير الشمولي كانوا على العكس من ذلك (جمال : ٢٠٠٣ ، ١٧٣) وفي دراسة هولت ، ٢٠٠٢ (Holt) وجد ان الطلبة ذوي التفكير الشمولي لديهم مستوى اقل من التركيز في التفاصيل والاجزاء في الامور التي تكثر فيها التفاصيل . (Hassard:2007, 14)

وتتضح مشكلة البحث الحالي من خلال أن الجهات التربوية ذات العلاقة المباشرة بالطلبة بحاجة إلى معرفة خصائص القدرات العقلية العليا للطلبة والعمل على تدريبهم للتعامل مع المعلومات وأن يكون لدى الطلبة القدرة على اعطاء الاحكام التي تصدر منهم ويكون لديهم اهداف لكي يحققونها في الحياة ،اذ ان الطلبة في المرحلة الجامعية هم من اكثر الشرائح الاجتماعية حاجه الى التوافق مع متطلبات الحياة كافة الاجتماعية والاقتصادية والاكاديمية بفاعلية وكفاءة لما تحتاجه هذه الشريحة في هذه المرحلة من قدرات نفسية وفكرية لمواجهة التوترات الطارئة او القلق بسبب انتقالهم من بيئات ومراحل مختلفة الى مجتمع الجامعة ،ويشير العبدلي (٢٠٠٩) ان الافراد ذوي الفاعلية المنخفضة حينما يواجهون بيئة غير ملبية او غير مناسبة فانه يترتب على ذلك اداءات مثل : الاهمال ، اللامبالاة ، الياس ، الاستسلام . وتظهر لديهم اثار سلبية من اهمها ردود فعل سلبية للتقويم الذاتي لسلك الفرد فتوقع خيبة امل الاخرين . وفقدان الدعم . ونقد الذات يقدم مستوى ضعيفا من الاداء (العبدلي:٢٠٠٩ ، ٣٧) . واطهرت نتائج دراسة قام بها الوطبان (٢٠٠٦) تفوق الطلاب مرتفعي الفاعلية الذاتية في ثلاث مهارات هي تحديد الاهداف ، ووضع الخطط ، ومهارة التحكم والمراقبة والتقويم الذاتي للتعلم (الوطبان : ٢٠٠٦ ، ص٧٥) . وقد كشفت دراسة المحسن (٢٠٠٦) ان الفاعلية الذاتية لها الاثر على التحصيل الدراسي والتكيف لدى طلاب الجامعة (المحسن:٢٠٠٦ ، ١) .

ويتضح حجم المشكلة ان سلوك بعض طلبة الجامعة في اغلبه نتيجة تأثيرات الاخرين ولاسيما الاصدقاء وان البعض من طلاب الجامعة ليس لديهم اهداف وخطط مستقبلية والقليل منهم يعرفون معنى (اهداف وخطط مستقبليه) كما ان عدد غير قليل من الطلاب الجامعيين غير قادرين على تحديد قدراتهم ومعرفة امكانياتهم ويميلون الى التهرب من تحمل المسؤوليات والاعباء المنوطة بهم واغلبهم يميلون الى الاعتماد على الاخرين في انجاز المهمات الصعبة او غير المتوقعة او التي تحتاج الى بذل جهد اضافي او جهد متميز. (العتابي: ٢٠١٢ ، ٤)

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات التالية :

- هل يمتاز طلبة الجامعة بالتفكير الشمولي ؟ وهل لديهم فاعلية لذواتهم ؟ وهل هناك علاقة بين التفكير الشمولي و فاعلية الذات لديهم ؟ اذ لم تعثر الباحثة على دراسة توضح العلاقة بين التفكير الشمولي وفعالية الذات .

أهمية البحث :

يعد التفكير من أهم القدرات العقلية لدى الإنسان والمربين ، إذ ظهرت مصطلحات عدة تصف التفكير تبعاً لأهدافه وموضوعاته وطرائقه واستراتيجياته ومنها التفكير الشمولي (Global thinking) إذ يشير التفكير الشمولي الى امكانية توظيف الانسان لمهارات معينة في التفكير تقوده في النهاية الى مواجهة التغيرات والتحديات اليومية التي تواجهه (المنصور : ٢٠٠٥ ، ٣) . ويعد التفكير من ابرز الاهداف التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها وتطويرها لدى الطلبة المنتسبون اليها ، إذ ان الانسان يحتاج التفكير في جميع مراحل عمره من اجل تدبير شؤون حياته فهو يسعى دائما لتوليد الافكار الجديدة التي تساعده في حل المشكلات التي تواجهه (طافش : ٢٠٠٧ ، ٢) وتوصلت دراسة لانج (Lunch) 1986 الى ان الافراد ذوي التفكير الشمولي يميلون الى السرعة في توليد الافكار والعكس من الافراد ذوي التفكير الغير شمولي ، ويشير فرنون (Fernon) (1973) الى وجود علاقة بين الاستقلال – الاعتماد في المجال الادراكي والتفكير ان الطلبة المستقلين عن المجال الادراكي يشتركون في امتلاكهم تفكير شمولي في معالجة الامور لذا فان التفكير الشمولي يتطلب عادة المرونة واطالة الوقت لامعان النظر في اختبار الفرضيات المطروحة للوصول الى الحل الاكثر قبولا وصحة من اجل تجاوز المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية (ستيرنبرك : ٢٠٠٥ ، ١٢٠) ، وهناك علاقة بين التفكير الشمولي والتغير الثقافي إذ ان الافراد الذين يمتلكون تفكيراً شمولياً لديهم القدرة على التأقلم مع المناخات الثقافية المختلفة (14 " Hassard & Wies berg:1990) .

ويوجد هناك ارتباط بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات لان فاعلية الذات تعتمد على الاحكام الصادرة من الفرد عن قدراته او القيام بسلوك معين والتقويم ومدى مآثرته (Bandura:1983,118) إذ يرى باندورا ان فاعلية الذات هي نظام ذاتي تمكن الافراد من التحكم في افكارهم ومشاعرهم وافعالهم وهذا النظام الذاتي يتضمن قدرة الفرد على الترميز وان يتعلم الفرد من الاخرين وان يضع استراتيجيات بديلة في تنظيم سلوكه وبهذا يكون للتفكير دور في هذه العمليات العقلية والتي من ضمنها التفكير الشمولي، وقد اكد باندورا على ان معتقدات الفرد عن فاعلية الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء مباشرة او غير مباشرة كما تعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد على ان يتحكم في معطيات البيئة من خلال الافعال ووسائل التكيف التي يقوم بها والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة .

وتعد فاعلية الذات هي احدى محددات التعلم المهمة التي تعبر عن مجموعة من الاحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ولكن ايضا بالحكم على ما يستطيع انجازه وانها تحتاج المقدرة الشخصية وتمثل مرآة معرفية للفرد وتشعره بقدرته على التحكم في البيئة (Bandura:1983, 464)

ويضيف باندورا (١٩٨٩) ان ادراك الافراد لفاعليتهم الذاتية تؤثر على انواع الخطط التي يضعونها فالذين لديهم احساس مرتفع بالفاعلية يضعون خططا ناجحة والذي يحكمون على انفسهم بعدم الفاعلية اكثر ميلا للخطط الفاشلة والاداء الضعيف والاخفاق المتكرر ومن الافراد طلبة المرحلة الجامعية الذين يعدون من اهم الشرائح الاجتماعية ذلك ان الاحساس المرتفع بالفاعلية ينشئ ابنية معرفية ذات فعالية في تقوية الادراك الذاتي للفعالية ، فالفاعلية الذاتية هي المعتقدات التي يطورها الفرد بخصوص قدراته لإكمال المهمة بنجاح ، وتتطور نتيجة العلاقة الوثيقة الثلاثية بين البيئة وسمات الشخصية والسلوك حيث تؤثر في اكمال المهمة واجراء العمل والمشاركة (Pajares,1997) والفعالية الذاتية لدى الفرد ترجع في جزء منها الى معلومات الفرد وخبراته السابقة وفي جزء اخر الى عملية التعلم (Bandura,1989)

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- التفكير الشمولي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة.
- ٢- التفكير الشمولي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة وفقا لمتغير التخصص (علمي - انساني) ووفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور واناث) .
- ٣- فاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة .
- ٤- فاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة وفقا
- ٥- للتخصص (علمي - انساني) ووفقا لمتغير النوع (ذكور واناث) .
- ٦- العلاقة بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء في جمهورية العراق (ذكور واناث) للدراسة الصباحية والتخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦)

تحديد المصطلحات :

- أولاً:- التفكير الشمولي Global thinking عرفه كل من :-
- ١- توني (٢٠٠٢) Tony :-هو قدرة الافراد على التفكير بالمشكلات بطريقة كلية تاركا التفاصيل من اجل ايجاد حل لهذه المشكلات (Tony:2002, 12)
 - ٢- الفلو ٢٠٠٥ :هو قدرة ومتوازنة تنمية قابلية الفرد وتعزيز الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي ليذكر انه جزء من عالم تتشابك فيه القضايا المختلفة (الفلو: ٢٠٠٥ :١٠)
 - ٣- مشرف ٢٠٠٧ هو قدرة الفرد على التفكير بالمسائل من جميع جوانبها ويكون التفكير شاملا لجميع العلاقات المتصلة بالموضوعات او المسائل (مشرف : ٢٠٠٧ ، ٣)
 - ٤- ستيرنبك (1993) Sternberg : هو قدرة معرفية تركز على ادراك الموقف بشكل عام والتعامل مع العموميات دون البحث عن التفاصيل والجزئيات (Sternberg:1993:120)
- التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف ستيرنبك ١٩٩٣ وذلك لاعتماده في الاداة المتبناة .
- التعريف الاجرائي : هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجابتهم على اختبار التفكير الشمولي المتبنى في البحث الحالي.
- ثانيا : فاعلية الذات : Self-Efficacy عرفها كل من :
- ١- باندورا ١٩٩٧ Bandura "انها احكام الفرد او توقعاته عن ادائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختبار الانشطة المتضمنة في الاداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وانجاز السلوك". (Bandura:1977, 1091)
 - ٢- صديق ١٩٨٦ : "قدرة الفرد الفعلية في اثناء قيامه بإنجاز هدفه بما يقويه ويجعله أقدر في المواقف المستقبلية". (صديق : ١٩٨٦)
 - ٣- الناشئ (٢٠٠٥) "هي توقعات الفرد حول قدراته لحل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة التي تؤثر في درجة التفاوض الايجابية الأمر الذي يحفز له أداء المهام". (الناشئ:٢٠٠٥، ٣)
 - ٤- الالوسي ٢٠٠١ "هي احكام الفرد بخصوص قدراته الذاتية والناجحة من الخبرات النجاح والفشل في حياته بشأن مبادرته للقيام بسلوك معين والجهد الذي يبذله في ذلك السلوك وبمثارته عليه رغم المعوقات في مواقف الحياة" (الالوسي : ٢٠٠١ ، ٢٥)
- التعريف النظري لفاعلية الذات : هو وعي الفرد بقدراته وقابلياته وخصائصه وصفاته التي يكون فيها بناء الذات وتقييم مدى قدرة هذا البناء على الاداء الفاعل في مختلف مواقف الحياة
- التعريف الاجرائي :- هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجابتهم على فقرات المقياس المتبنى لفاعلية الذات في هذا البحث .

الفصل الثاني الاطار النظري

اولا : التفكير الشمولي Global Thinking

التفكير الشمولي هو قدرة شاملة ومتوازنة لتنمية قدرة الفرد وتعزيز الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي ليدرك انه جزء من عالم تتشابك فيه القضايا المختلفة (الفلو: ٢٠٠٥، ١٠) ونجد ان موضوع التفكير الشمولي يشغل الباحثين في مختلف البلدان وان بداية الاهتمام بموضوع التفكير الشمولي على صعيد البحث والتنظير بدأ مع بداية تبني (جمعية علم النفس الانساني الامريكي) لموضوع التفكير الشمولي منذ ذلك الحين عملت هذه الجمعية على بناء اختبارات لهذا الموضوع من اجل تنمية التفكير الشمولي وكذلك قامت بحوث مشتركة بين جامعة ولاية جورجيا والاكاديمية الروسية للتعليم اذ اجرت بحوثا مشتركة تهدف الى تشجيع الطلاب والمعلمين في الجاليات المختلفة لتنمية التفكير الشمولي.

يساعد التفكير الشمولي الافراد على استكشاف بيئتهم الخاصة وحل المشكلات التي تواجههم فيها والتوصل الى الحلول المناسبة لهذه المشكلات. بواسطة النظر اليها بصورة كلية شاملة مما يؤدي الى توليد الافكار الجديدة التي تساعد في حل المشكلات التي يواجهونها مما يؤدي الى النجاح في الاتصال الاجتماعي في البيئة التي يعيشون فيها(المنصور: ٢٠٠٥، ١٠٢)

واشار بلوزر (Blosser 2002) الى ان التفكير الشمولي هو قدرة لدى الفرد ويمكن للمعلمين والمدرسين تنميتها للطلبة من اجل تنمية التعليم لديهم، فالطلبة ذو التفكير الشمولي يمتلكون عوامل عديدة لمساعدة الاخرين ويذكر بلوزر ان التعامل مع العموميات يساعد الفرد على حل المشكلات التي تواجهه. (فتحي: ٢٠٠٢، ١٨)

ذكر بولدنج (Boulding 2001) ان سلوك الفرد الذي يصدر عنه وتفكيره لا يمكن تفسيرها في حدود سلوك الاجزاء وذلك لان الكائن له خصائص ترجع للكل اكثر مما ترجع للأجزاء لذلك يجب التفكير بصورة كلية شاملة في سلوك الفرد وافعاله من اجل فهم هذا الفرد وسلوكه. ونجد ان علماء النفس المعرفي ومنهم نافون (Navon) اقترحوا ان المعيار لمعالجة المشكلات والمواقف التي تواجه الشخص هو التفكير الشمولي ، ويكون افضل في معالجة المشكلات. (ستيرنبرك: ٢٠٠٥، ٢١٩)

مفاهيم التفكير الشمولي : يحتوي التفكير الشمولي على مفهومين مهمين هما

- ١- التوقع Anticipation :يتضمن القدرة على مواجهة الحالات الجديدة وهي قدرة التعامل مع المستقبل لتوقع الاحداث القادمة وفهم نتائج الاعمال الحالية والمستقبلية ويطور طريقة عمل البشر التي يمكن ان تؤثر في الاحداث المستقبلية.
- ٢- المشاركة Participation فالمشاركة تعطي فرصة للأفراد للاطلاع الواسع على البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها وتكون لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم من خلال النظرة الشمولية الكلية نحو هذه المشكلات.(الهزاع :١٩٩٩ ، ٤٢) وان المشاركة والعمل مع الاخرين ضمن مجموعات والتي هي احدى صفات الفرد ذوي التفكير الشمولي تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية لدى هؤلاء الافراد وتنمية قدرة الفرد للاتصال والتعامل مع الاخرين بسهولة وتجعلهم يؤثرون في الاخرين وينجحون بالتفاعل معهم.

سمات المفكر الشمولي :

ذكر جليفورد (Guilford) ان الفرد ذي التفكير الشمولي يتصف بالبعد والاتساع ويتصف نشاطه العقلي بالضبط والتطور مع قدرة في الانسجام من الموضوع الذي يتعرض له وجدانيا (الربيعي: ١٩٩٨ ، ١١٩) ويمكن تلخيص خصائص الفرد ذو التفكير الشمولي:-

- ١- يتعامل مع الموافق بطريقة كلية شمولية.
- ٢- يعتمد على مشاعره .
- ٣- يعيش في بيئته مليئة بالمشيريات التي فيها حركة٤-يحب العمل مع الافراد ضمن جماعات وينسجم مع الانماط والامزجة المختلفة في مجتمعه. ٥ - يترك التفاصيل والجزئيات ولا يغوص فيها ٦-لديه القدرة على التعامل مع انواع متعددة من المعلومات في وقت واحد٧-يستطيع ان يقيم تواعلا مع الافراد ٨-يميل الى التخيل٩- يفضل العمل مع القضايا الكبيرة١٠-لديه القدرة على معالجة المعلومات والخبرات المتعددة١١-غير مقيد بضوابط ويعمل بطرائق متعددة١٢-يميل الى التعامل مع العموميات١٣-انبساطي وغير انطوائي١٤-يتميز بالتركيز الخارجي١٥-يتعامل مع الاخرين بسهولة ويسر دون خجل١٦-مرح١٧-لديه ادراك اجتماعي كبير بالعلاقات الاجتماعية١٨-ينتج الافكار بطريقة حدسية١٩-يفضل الحصول على فكرة عامة٢٠-يتعامل مع اكثر من عمل وفي وقت واحد٢١-يفضل النشاطات التي تتطلب التأليف والتركيب (Sternberg:1990, 150)

ومن النظريات التي تطرقت الى التفكير الشمولي

١-نظرية برونر Bruners Theory عام ١٩٦٦ : يرى برونر Bruner ان الفرد لديه القدرة على تغيير الطرائق الروتينية والبناءات المعرفية وتخطي الجزئيات في سبيل الوصول الى القدرة على حل مشكلاته بتوظيف استراتيجيات تنظيم المعلومات فضلا عن استعمال التغذية الراجعة ليتمكن من ضبط وسائله والاستفادة منها الى اقصى حد من اجل حل المشكلات وكذلك يشير الى اهمية التعلم الذي ينمي قدرات التفكير لدى الفرد ويجعله يصل الى اكتشاف افكار جديدة تساعده في تخطي المواقف الحياتية التي تواجهه (بركات: ٢٠٠٧ ، ٦) والتوافق مع الاخرين ويعرف برونر Bruner التفكير الشمولي: (بانه قدرة يمتلكها الفرد تساعده على تخطي المشكلات وحلها والنظر اليها بصورة شاملة) ورأى برونر Bruner ان الفرد ذي التفكير الشمولي يتصف بانه يتعامل مع العموميات ويترك التفاصيل ويميل الى التخيل، ويتعامل مع المواقف الغامضة ويتأقلم معها، ويفضل الوجود والتأمل في الاداء، ويفضل العمل مع الاخرين (بركات : ٢٠٠٧ ، ٣)

٢-نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرك ١٩٨٨

Mental self Government for sternberg Theory :-

يرى ستيرنبرك Sternberg ان التفكير الشمولي هو قدرة الافراد على التعامل مع القضايا الكبرى اذا ينتجون التفاصيل ويميلون نحو المفاهيم المجردة ويركزون على الصورة العامة (20 , 2003 : Sternberg) ووجد ستيرنبرك في دراسة اجراها عام ١٩٨٥ استهدف الموازنة بين التفكير الشمولي المحدود اذ تبين ان الافراد ذوي التفكير الشمولي اكثر ميلا الى تصنيف الحياة بصورة شاملة والتعامل مع مواقفها من جميع الجوانب بينما الافراد ذو التفكير المحدود يميلون الى التعامل مع اجزاء من المواقف والتي يواجهوها بشكل تدريجي. لذلك فان الافراد ذوي التفكير الشمولي يتعاملون مع الحياة بصورة شاملة وانهم يمتلكون القدرة على تحمل مواقف الحياة ذات الطبيعة المتناقضة والفرد ذو التفكير الشمولي يؤجل اصدار الاحكام في تعامله مع المواقف ويكثر من انتاج الافكار وغالبا ما يكون بنفسية مرتاحة ولا يتردد في اتخاذ القرارات والاحكام (فتحي : ٢٠٠٢ ، ١٥١) ولديه القدرة على التعلم من الخبرة السابقة ، و يمتلك القدرة الكافية على التعلم والفهم وحل المشكلات وتجاوزها وان حجر الاساس في عمليات التفكير لدى ستيرنبرك هو التفكير الشمولي (مشرف: ٢٠٠٧ ، ٢) اذ وضع ستيرنبرك انماطا للأشخاص المفكرين يرى بانهم يمكن ان يتوزع بحسب هذه الانماط وهي :-

١-المفكر الشمولي Global Thinker :وهو نمط من الاشخاص المفكرين يحب التعامل بالصورة الكلية والعموميات والمجردات.

٢-المفكر المحدود Limited Thinker هو نمط من الاشخاص المفكرين يميل الى التعامل مع جزء من المواقف التي يواجهونها ويتبعد عن العموميات.

٣-المفكر الفوضوي Anarchic Thinker وهو نمط من الاشخاص المفكرين يحب الحل العشوائي في حل المشكلات. ولا يحب النظام ولا الخطط العامة وبشكل خاص لا يحب القيود .

٤-المفكر الاحتكاري Qligarchic Thinker هو نمط من الاشخاص المفكرين يحب عمل اشياء متعددة في الوقت نفسه لكنه لا يحسن ترتيب اولوياته .

٥-المفكر التنفيذي Executive Thinker هو نمط من الاشخاص المفكرين يحب اتباع التعليمات ويفعل ما يطلب منه فعله.

٦-المفكر المحافظ Cohservative Thinker : هو نمط من الاشخاص المفكرين. يحب عمل الاشياء بالطرائق الصحيحة واتباع التقاليد(ابو جادو: ٢٠٠٦، ٤٧-٤٨)

كما تطرق ستيرنبرغ الى قياس التفكير الشمولي ويرى ان نموذج نافون (Navon (1977 طرح لقياس التفكير الشمولي ويعد احد النماذج الاولية الموجودة والتي استعملت مدة من الزمن وهو اختبار صوري الا ان ستيرنبرك يرى انه اختبار غير كاف لقياس التفكير الشمولي وذلك لوجود نقاط ضعف في هذا الاختبار ومن ثم فان النتائج الناجمة هذا الاختبار تكون غير دقيقة وغير كافية لذا يفضل ستيرنبرك استعمال الاختبار اللفظي في القياس .

ويرى ستيرنبرغ ان الفرد ذي التفكير الشمولي عندما يواجه مشكلة ما او موقفاً معيناً فإنه يعمل على تجاوزها بالسياق او بالطريقة الاتية :-

- ١- يحدد ابعاد المشكلة
- ٢- يستنتج العلاقات بين ابعاد المشكلة بصورة كلية
- ٣- يخطط لحل المشكلة او الموقف الذي يواجهه
- ٤- يطبق العلاقات المستنتجة في الواقع لحل المواقف او المشكلة التي تواجهه (Sternberg : 2003" 499)

تتبت الباحثة نظرية ستيرنبرك Sternberg اطارا نظريا للتفكير الشمولي وذلك لاهتمام ستيرنبرك بالقدرات العقلية العليا وبضمنها التفكير وتقع هذه النظرية ضمن اطار المدرسة المعرفية التي هي احدث المدراس في علم النفس.

ثانيا :- فاعلية الذات (Self-Efficacy)

فاعلية الذات هي احدى المؤثرات الذاتية في السلوك ومصدر الضبط ، ويعتقد باندورا ان الناس يحددون مستقبلهم ويشكلونه بالطريقة التي يسلكون بها وليس مجرد التنبؤ بما سوف يحدث لهم في موقف معين (منصور والشربيني: 2001 ، 140)

ويرى باندورا ان بالإمكان تعديل اعتقادات فاعلية الذات بتقليل ردود افعال الناس الناجمة من الضغوط النفسية وتغيير ميولهم الانفعالية السلبية من خلال تعديل كيفية ادراك تأثير ردود الافعال باهداف معينة فأنها تسهم اسهاما مهما في السلوك المستقبلي . (Bandura 1983:122-197)

ابعاد فاعلية الذات Dimensions of Self-Efficacy

لقد حدد (Bandura 1977) ثلاثة ابعاد تتغير فاعلية الذات تبعا لها ، وهذه الابعاد هي :

- 1- قدرة الفاعلية Magnitude وهو يختلف تبعا لطبيعة او صعوبة الموقف ، ويتضح قدر الفاعلية عندما تكون المهام مرتبة وفق مستوى الصعوبة ، والاختلاف بين الافراد في توقعات الفاعلية ، ويتحدد هذا البعد كما يشير باندورا Bandura من خلال صعوبة الموقف ، ويظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل الى الصعب ولذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة . (Bandura:1977"194-195)
- 2- العمومية Generality تعني انتقال الفاعلية الى مواقف مشابهه ، فالأفراد غالبا ما يعممون احساسهم بالفاعلية في المواقف المشابه للمواقف التي يتعرضون لها وفي هذا الصدد يذكر باندورا ان العمومية تحدد من خلال مجالات الانشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة ، وانها تختلف باختلاف عدد من الابعاد مثل : درجة تشابه الانشطة ، والطرائق التي يعبر بها عن الامكانات او القدرات السلوكية والمعرفية ، والوجدانية ، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف ، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه . (Bandura:1977"43)
- 3- القوة Strength يصفها (Bandura,1986:53) انها : القوة التي يبذلها الفرد في المواقف التي يخطط لمواجهةها ومدى ملاءمتها للموقف ، وترتبط قوة الفاعلية بما يحدد الفرد لنفسه من توقعات ادائية .

ومن اهم النظريات التي تناولت مفهوم فاعلية الذات نظرية باندورا (Bandura 1977) تعد نظرية (Bandura) عن فاعلية الذات فريدة من نوعها اذا اقيمت على بيانات لدراسة معدة بعناية من دراسة الانسان وليست على ملاحظات وخبرات كلينيكيه (منصور والشريبي: ٢٠٠١، ١٣٥)

ويشير مفهوم فاعلية الذات الى اعتقادات الناس حول امكانياتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثير في الاحداث المؤثرة في حياتهم ، او تحدد اعتقادات فاعلية الذات كيف يشعر الناس وكيف يفكرون ؟ وكيف يندفعون ؟ وكيف يتصرفون ؟ وهدفه ان الاعتقادات تنبع من ايمان راسخ ان باستطاعة الفرد تنفيذ السلوك المطلوب بنجاح تحقيقا للنتائج المرغوبة . (Bandura:1977, 126)

وتحدد الفاعلية المدركة مقدار الجهد الذي سي بذله الافراد وطول المدة الزمنية التي سيتبارون بها في مواجهة العقبات فكلما قويت فاعلية الذات المدركة لدى الفرد ازادت في مواجهة موقف معين. (Bandura eta:1983, 5)

وتنتج توقعات فاعلية الذات حسب تحليل نظرية التعلم الاجتماعي من اربعة مصادر رئيسية للمعلومات هي :

١- انجاز الاداء Performance Accomplishments

٢- الخبرة البديلة Uicarious Experience

٣- الاقناع اللفظي Verbal Persuasion

٤- الاستثارة الانفعالية Emotional Arousal

وتعد هذه مصادر المعلومات التي يستند اليها الفرد في اصدار احكام فاعلية الذات المتعلقة بالأقدام نحو مهمة معينة او تجنبها .

على ان انجازات الاداء كما يرى باندورا المصدر الاكثر تأثيرا والاكثر امكانية للاعتماد عليها لمعلومات الفاعلية لأنها تستند الى خبرات الاتقان الشخصية.

وتعمل حالات النجاح المتكرر على زيادة توقعات الاتقان وفاعلية الذات ، اما الاخفاقات المتكررة فتعمل على التقليل من ذلك . (Bandura 156"1977: etal)

ولا سيما اذا حدثت الاخفاقات قبل ترسيخ الاحساس بفاعلية الشخصية ولو كان الناس يمرون بالنجاح في جميع المهام بسهولة ويتوقعون حصول نتائج سريعة فان من السهل على هؤلاء ان يثبط الفشل من عزيمتهم فالاحساس المرن

بالفاعلية يستلزم وجود خبرة في التغلب على العقبات ، من خلال المثابرة في بذل الجهود وتؤدي بعض النكسات والمصاعب في اداء غرضا نافعا يتمثل في ادراك الافراد المنتكسين في ان النجاح يستلزم جهدا متواصلا .

والمصدر الاخر الذي يستمد منه الناس فاعليتهم الشخصية هو الخبرة البديلة اذ ان مشاهدة الاخرين وهم يتعاملون مع التهديدات وينجحون في التعامل معها وفي التغلب عليها من شأنه ان يخلق التوقعات لدى الملاحظين من انهم سيكونوا قادرين على تحقيق بعض التحسن في الاداء شريطة ان يكثفوا من جهودهم وان يتواصلوا في بذلها (Bandura:1977.126)

كما ان ملاحظة الاخرين وهم يبذلون جهودا كبيرة في انجاز مهمة معينة ومن ثم يفشلون في ادائها . سوف يقلل من قدرة احكام الملاحظين حول فاعليتهم وتعوض من جهودهم ويتأثر اثر النمذجة في فاعلية الذات المدركة بشكل كبير بالتشابه مع النماذج التي يلاحظها ، فكلما ازداد التشابه المدرك بين الفرد والنموذج ازدادت فاعلية الفرد بنجاحه او فشله حسب وجود النموذج حوله ، اما اذا كان النموذج مختلفا جدا عن الفرد الملاحظ فانه لن يتأثر كثيرا بالنتائج التي يحققها.

ويعد الاقناع اللفظي الذي يتلقاه الفرد من الاخرين مصدرا اخر لفاعلية الذات ، وهو مصدر اضعف من خبرات الاداء الشخصي والخبرات البديلة ، الا ان بإمكان الاشخاص الذين يقومون بعملية الاقناع ان يؤديوا الدور المهم في تطوير اعتقادات الذات لدى الاخرين من خلال الاحكام اللفظية التي يزودونهم بها حول امكاناتهم (Pajares:1997) وينبغي عدم الخلط بين الاقناع الفعال والثناء والمدح الخاوي اذ ان فاعلية الذات المستحثة بهذه الطريقة المفتقرة الى اساس حقيقي من الخبرات والتجارب تكون في اغلب الظن ضعيفة . (Pajares:1997, 36) فالأشخاص المقتنعون يجب ان يمارسوا الاقناع من خلال امكانات الفرد الحقيقية في الوقت الذي يضمنون فيه احراز النجاح المتخيل(Bandura:1977: 128)

وهناك مصدر اخر لفاعلية الذات هو الاستثارة الانفعالية (Emotional Arousal)

اذ ان باندورا Bandura لم يتحدث بشكل مباشر عن كونه مفهوما حديثا جدا برز بعد نظرية فاعلية الذات بعقدين ، الا انه تحدث عن كيفية تأثير الحالات الانفعالية على قوة وضعف فاعلية الذات ان الفاعلية العالية والمنخفضة للذات ترتبط مع بيانات متجاوبة وغير متجاوبة تؤدي الى احداث متغيرات اربعة يمكن التأمل بها :

- أ- عندما تكون الفاعلية عالية والبيئة متجاوبة غالبا ما تكون النتائج ناجحة .
- ب- حين ترتبط الفاعلية المنخفضة مع بيئة متجاوبة قد يصبح الشخص مكتئبا حين يلاحظ الاخرين ينجحون في اعمال صعبة جدا بالنسبة له
- ج- حين يواجه الناس ذوو الفاعلية العالية مواقف بيئية غير متجاوبة فأنهم يكيفون جهودهم ليغيروا البيئة وقد يستخدمون الاحتجاج والتنشيط الاجتماعي Social Activism او حتى القوة لأثارة التغيير .
- د- اذا اخفقت جميع الجهود فانه يفترض على الافراد ان يتركوا هذا المسار ويتخذوا مسارا جيدا او يبحثوا عن بيئة أكثر تجاوبا .
- حين ترتبط فاعلية الذات المنخفضة مع بيئة غير متجاوبة فثمة استعداد بعدم الاكتراث او الاستسلام والياس سيحدث .

ان هناك تشابها بين مفهومي القدرة على الاحتمال وفاعلية الذات فمكون السيطرة (Control) في القدرة على الاحتمال مماثل لفاعلية الذات لان كليهما يهتم باعتقادات الفرد حول قابليته في التأثير على حياته الخاصة في الاحداث التي تجابهه في الحياة بصورة عامة فضلا عن ذلك ان الافراد الذين لديهم احساس عالي بفاعلية الذات هم اكثر احتمالا ان يمتلكوا احساسا عاليا بالالتزام من الافراد الذين لديهم اعتقادات اضعف حول فاعلية الذات . (شايح، ٢٠١٣، ص ٥٥)

واعتمدت الباحثة على نظرية باندورا (Bandura) كإطار نظري للبحث الحالي لكونها من النظريات التي فسرت هذا المتغير ووضحت مدى ارتباطه بالاداء والتعرض للاحداث المؤثرة في الحياة وحدث فاعلية الذات .

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي

اولا - مجتمع البحث:- يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية العلوم الصرفة في جامعة كربلاء للمراحل (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) وللدراسة الصباحية فقط وقد بلغ مجموع طلبتها من كلا الجنسين (٢٧٩٠) طالبا وطالبة موزعين بواقع (١٩٧٢) من الاناث و(٨١٨) من الذكور وموزعين حسب التخصص (١٩٢٦) لكلية التربية للعلوم الانسانية (٤٨٦) للعلوم الصرفة .

ثانيا :- عينة البحث لأجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث اعتمدت الباحثة على طريقة الطبقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي و اختارت الباحثة (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية العلوم الصرفة في جامعة كربلاء موزعين بالتساوي وفقا لمتغيري التخصص الدراسي (علمي - انساني) والنوع الاجتماعي (ذكر- انثى) والمرحلة الدراسية (الثانية ، الثالثة ، الرابعة) وهذه تشكل نسبة قدرها (٧%) من المجتمع الاصلي وكما موضح في الجدول ادناه .

جدول (١)

عينة البحث مصنفة وفقا لمتغير التخصص والنوع
الاجتماعي والمرحلة الدراسية

ت	القسم	التخصص	الثانية ذكور	اناث	الثالثة ذكور	اناث	الرابعة ذكور	اناث	المجموع الكلية
١	علوم الحياة	علمي	٤	٤	٤	٤	٤	٥	٢٥
٢	رياضيات	علمي	٤	٤	٤	٤	٤	٥	٢٥
٣	كيمياء	علمي	٤	٤	٤	٥	٤	٤	٢٥
٤	انكليزي	انساني	٤	٤	٤	٥	٤	٤	٢٥
٥	عربي	انساني	٤	٤	٤	٤	٤	٥	٢٥
٦	علم النفس	انساني	٤	٤	٤	٤	٤	٥	٢٥
٧	جغرافية	انساني	٤	٤	٤	٥	٤	٤	٢٥
٨	تاريخ	انساني	٤	٤	٤	٤	٤	٥	٢٥
	المجموع	الكلية	٣٢	٣٢	٣٢	٣٦	٣٢	٣٦	٢٠٠

ثالثاً - اداتا البحث :

١- التفكير الشمولي: تبنت الباحثة مقياس حمود(2008) للتفكير الشمولي والذي يتكون من (36) فقرة ولكل فقرة ثلاث بدائل واحدة من هذه البدائل صحيح والاثان الباقيتان خطأ واوزان البدائل اعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابتين الخاطئة .

الخصائص السايكومترية للتفكير الشمولي :

١- الصدق الظاهري :- وهو يعني قدرة الاختيار على قياس ما وضع لأجله او قدرته على قياس السمة المراد قياسها. (العجيلي: ١٩٩٠ ، ١١٩) ويعد رأي المحكمين من الاساليب الشائعة في تحديد صلاحية اداة البحث وهو يمثل المظهر العام للاختيار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ومدى مناسبة الاختيار للغرض الذي وضع من اجله(اخلاص واخرون: ٢٠٠٤ ، ٧٨) عرضت فقرات المقياس والبالغ عددها (٣٦) فقرة على عدد من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق المحكمين فاذا حصلت الفقرة على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق تعد الفقرة صالحة، اذ وافق المحكمين على فقرات المقياس (١٠٠%) ولم تحذف أي فقرة .

٢- الثبات : يعني قدرة المقياس على ان يعطي نفس النتائج اذا قاس السمه او الخاصية مرات متتالية (ابو لبة:١٩٨٥ ، ٤٦) تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ اختارت الباحثة عينة قدرها (٤٠) طالب وطالبة وطبقت الباحثة عليهم مقياس التفكير الشمولي ثم اعادت التطبيق عليهم بعد مرور (١٥) يوما واعتمدت الباحثة على معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات وكانت النتيجة (٠,٨٥) وهذا يعد مؤشر جيد للثبات

٢-فاعلية الذات :-

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي تناولت فاعلية الذات وقد تبنت الباحثة مقياس (شايح : ٢٠١٣) ويتكون المقياس من (٢٥) فقرة وبدائل خماسية تنطبق كلي كثيرا جدا- تنطبق على بدرجة متوسطة - تنطبق على قليلا - لا تنطبق على ابدا واوزان البدائل (١،٢،٣،٤،٥)

الخصائص السايكومترية لفاعلية الذات

الصدق الظاهري للفقرات عرضت فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٥) فقرة على عدد من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية واعتمدت الباحثة على نسبة الاتفاق ،اذ وافق المحكمين على فقرات المقياس بنسبة (١٠٠%) ولم تحذف أي فقرة.

الثبات :- وقد تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وطبقت الباحثة على عينة الثبات السابقة مقياس فاعلية الذات ومن ثم اعدت التطبيق عليهم بعد مرور (١٥) يوما واعتمدت الباحثة على معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات وكانت النتيجة (٠,٧٥) فانه يعد مؤشر جيد للثبات

التطبيق النهائي للأداتين :

بعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين اذ تكون مقياس التفكير الشمولي من (٣٦) فقرة ملحق رقم (١) وتكون مقياس فاعلية الذات من (٢٥) فقرة ملحق رقم (٢) حيث تم تطبيقهما على عينة البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وطلبة العلوم الصرفة.

الوسائل الاحصائية المستخدمة :

اعتمدت الباحثة على نظام (S.P.S.S) لاستخراج بياناتها وتمثلت الوسائل =:

- ١- الوسط الحسابي للتعرف على فاعلية الذات والتفكير الشمولي
- ٢- تحليل التباين لمعرفة الفرق وفقا للجنس والتخصص للتفكير الشمولي ، وفاعلية الذات
- ٣- الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج دلالة الفروق لفاعلية الذات
- ٤- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات . وكذلك لاستخراج ثبات الاداتين .

الفصل الرابع نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها على وفق أهداف البحث :

الهدف الاول : الذي ينص على التعرف على التفكير الشمولي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة اذ قامت الباحثة بعد التطبيق بتصحيح الاستمارات لمعرفة عدد الطلبة الذين لديهم تفكير شمولي من بين العينة الكلية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة بعملية حسابية وهي ان مقياس التفكير الشمولي يتكون من (٣٦) فقرة أي ان اعلى درجة هي (٣٦) واقل درجة هي (صفر) وكانت بدائل المقياس (ثلاثية) وكانت درجات البدائل (صفر ، صفر، واحد) اذ يشير (١) الى ان تفكير المستجيب شمولياً و(الصفر) لا يكون شمولياً حيث قامت الباحثة بتقسيم (٣٦) على (٢) فتكون (١٨) (-٢) (+٢) واعتمدت الباحثة على هذه الدرجة لمعرفة الطلبة الشموليين واعتبرت من يأخذ (١٨) فما فوق يكون تفكيره شمولياً اما اذا اخذ الطالب اقل من (١٨) لا يكون تفكيره شمولياً وقد كان عدد الطلاب الذين يمتازون بالتفكير الشمولي (٧١) طالب وطالبة من عدد (٢٠٠) وبهذا تحقق الهدف الاول من خلال حصول الباحثة على (٧١) طالب وطالبة يمتلكون التفكير الشمولي

الهدف الثاني : التعرف على التفكير الشمولي لطلبة كلية التربية الانسانية والعلوم الصرفة وفقاً للتخصص (علمي – انساني) والنوع الاجتماعي (ذكور – اناث) حيث اعتمدت الباحثة على (٧١) طالب وطالبة يمتلكون تفكيراً شمولياً للتعرف على التفكير الشمولي وفق التخصص والنوع (ذكور – اناث) وقد استخدمت الباحثة تحليل التباين لمعرفة العلاقة والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

تحليل التباين لمقياس التفكير الشمولي وفقاً للتخصص والنوع الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ر]	متوسط المربعات	القيمة الفائية
التخصص	١٠,٢١٧	١	١٠,٢١٧	١,٤٧٦
النوع	٦٨	١	٦٨	٠,٠١
التخصص * النوع	٢,٢٩٧	١	٢,٢٩٧	٠,٣٣٢
الخطأ	٤٦٣,٦١٨	٦٧	٦,٩٢	
التباين الكلي	٤٧٤,٩٥٨	٧٠		

ويتضح من الجدول انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الطلبة في التفكير الشمولي وفقا للتخصص ، والنوع بعد مقارنة نتائج الفروق بالقيمة الفائية الجدولية (٣،٨٤) لان الجدولية اكبر من القيمة المحسوبة كما موضحة في الجدول وهذا يدل ليس بالضرورة ان يكون هناك فرق بين الذكور والاناث وفقا للتخصص – والنوع الاجتماعي بسبب القدرة التكنولوجية التي يمر بها العالم سهلت الكثير على الطلبة في كيفية التفكير في القضايا التي يحلون بها مشاكلهم وطرح افكار جديدة تناسب حل هذه المشكلة التي تواجههم كما نرى ان هذه الفترة من الزمن و الصرخة المعلوماتية جعلت المرأة والرجل متساوين في الحصول على العلم وما يحتاجون من معرفة وفكر في حياتهم وكذلك نجد ليس هناك فرق في التخصص اذ ان الطلبة لديهم جميع وسائل التواصل كالأترنت والموبايل وغيره وما يحمله الأترنت من برامج جعل الطلبة يحصلون على جميع المعلومات ليست حكرا على طالب دون اخر او تخصص دون اخر وبهذا قد تحقق الهدف الثاني .

الهدف الثالث: التعرف على فاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية الانسانية والعلوم الصرفة

طبقت الباحثة مقياس فاعلية الذات على عينة البحث وكانت نتائج التطبيق ان العينة حصلت على وسط حسابي قدره (٨٩,٩٠) وانحراف معياري (١١,٩٧) ووسط فرضي (٧٥) ونلاحظ ان الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي وهذا يدل على ان طلبة الكلية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة يمتازون بفاعلية الذات ولمعرفة الفرق بين الوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس فاعلية الذات

المتغير	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	الجدولية
فاعلية الذات	٢٠٠	٨٩,٩	١١,٩٧	٧٥	١٥,٥٣	١,٩٦

ويتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية وهذا يدل على ان الطلبة يمتلكون فاعلية الذات وهذا يدل على ان الطالب العراقي ما يمر به من ازمان وصراعات في الحياة جعلت منه انسان قادر على مواجهة المشكلات وتخطي الصعاب وكذلك قادر على اصدار الاحكام والتحكم بتفاعلاته ومشاعره وهو يمتلك عزيمة و ارادة تجعله قويا يواجه ظروف الحياة والمجتمع مهما كانت قاسية وبهذا تحقق الهدف الثالث.

الهدف الرابع : التعرف على فاعلية الذات وفقا للتخصص والنوع (ذكور - اناث)، اعتمدت الباحثة على تحليل التباين لمعرفة الفروق بين (الذكور - الاناث) والتخصص (علمي - انساني) وقد ظهرت القيمة الفائية الجدولية اكبر من المحسوبة وكان قدرها (٣,٨٤) والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين لمقياس فاعلية الذات وفقا للتخصص والنوع الاجتماعي

القيمة الفائية	316.989	د ر	مجموع المربعات	مصدر التباين
2.025	متوسط المربعات	1	316.989	النوع
2.585	404.644	1	404.644	التخصص
622	97.423	1	197.423	النوع * التخصص
	156.520	198	30991.015	الخطأ
		201	31939.287	التباين الكلي

ويتضح من الجدول لا توجد فروق تبعا للتخصص والنوع. وهذا بسبب التطور الثقافي والتكنولوجي جعل المرأة تتفتح لها مجالات كثيرة شأنها شأن الرجل مما يؤدي الى انخراط المرأة مع الرجل في نفس المؤسسة التعليمية وبنفس القاعة ويطلع بعضهم البعض على الافكار وعلى المشاكل التي تواجههم مما يجعلهم قادرين على مواجهة الضغوط المختلفة وبذل قصارى جهدهم خشية الفشل ولكل واحد منهم كان ذكر او انثى له دور مؤثر في المجتمع وبهذا نرى ليس هناك فرق (بين الذكور والاناث) وبهذا تحقق الهدف الرابع.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بينهم وكانت العلاقة (٠,٠٦) وهذه القيمة تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات، اذ يدل ليس بالضرورة ان يكون الطالب لديه فاعلية ولديه تفكير شمولي قد يكون لديه فاعلية وليس لديه تفكير شمولي وبالعكس ايضا ولان الازواج التي يمر بها الطالب جعلت منه طالب غير قادر على يفكر في أي شيء للحصول على مراده وهو اعتمد على الآخرين لتلبية متطلباته. ولمعرفة العلاقة بين المتغيرين وفقا للنوع الاجتماعي اذ بلغ معامل بيرسون لدى الذكور (-٠,٢٩) وللإناث (-٠,٣٩) .

اما العلاقة وفقا للتخصص اذ بلغت للتخصص العلمي (٠,٠١) وللتخصص الانساني كانت (-٠,١٧) وبهذا نرى انه لا توجد علاقة بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات تبعا للتخصص (علمي - انساني) وتبعا للنوع (ذكور - اناث) .

الاستنتاجات :

- ١- يمتاز طلبة الكلية التربوية للعلوم الانسانية والصرفة بالتفكير الشمولي ويشكلون نسبة متوسطة منهم
- ٢- يتصف طلبة الجامعة بانهم يمتلكون فاعلية الذات
- ٣- ليس هناك فرق بين الذكور والاناث والتخصص العلمي والانساني في التفكير الشمولي وفاعلية الذات وفي العلاقة بين التفكير الشمولي وفاعلية الذات .

التوصيات :

- ١- العمل على تطوير العملية التعليمية ومدتها بالاساليب والوسائل الحديثة والتقنيات وتدريب الكوادر التعليمية التدريسية على معرفة انواع التفكير وطرائق تنمية لدى الطلبة.
- ٢- يجب ان يراعي التدريسيون الفروق الفردية ، بين الطلبة ممن يمتلكون تفكير شمولي والذين لا يمتلكون وبين الذين لديهم فاعلية الذات والذين لا يمتلكون
- ٣- تفعيل دور الارشاد الجامعي في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم بما يطرحون من افكار واءاء وعدم تقبل افكار ومعتقدات الاخرين الا بعد نقدها وتمحيصها وبما ينمي التفكير الشمولي وتنمية فاعليتهم الذاتية بما يمكنهم من اشباع حاجتهم وورغباتهم وتحقيق اهدافهم.

المقترحات : استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فان الباحثة تقترح ما يأتي :

- ١- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة ومراحل دراسية اخرى غير طلبة الجامعة .
- ٢- اجراء دراسة للتعرف على علاقة فاعلية الذات والتفكير الشمولي بمتغيرات اخرى مثل (الصحة النفسية ، الشخصية المرحة)

المصادر :

- ١- ابو جادو ، محمود علي : (٢٠٠٦) ، نظرية الذكاء الناجح ، الذكاء التحليلي والابداعي والعملي . برنامج تطبيقي ، عمان الاردن ، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى .
- ٢- ابو لبده ، سبع ، ١٩٨٥ ، مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ، جمعية عمان ، المطابع الوطنية ، عمان .
- ٣- اخلاص واخرون ، (2004) : التحليل الاحصائي في العلوم التربوية . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ٤- الالوسي ، احمد اسماعيل (2001) فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- ٥- بركات ، علي راجح : (٢٠٠٧) ، نظرية برونر في النمو المعرفي .
http://www.psy.pdx.edu/psicafe/key_theorists
- ٦- جمال ، محمد جهاد (٢٠٠٣) ، اساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والابداع ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، الطبعة الاولى.
- ٧- حمود ، منثى فلحي : (٢٠٠٨) ، التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- ٨- الربيعي ، فاطمة مطلق : (١٩٩٨) ، التذكر وعلاقته بالأسلوب المعرفي – التأملي الاندفاعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد .
- ٩- ستيرنبرك ، روبرت : 2 : (٢٠٠٥) ، المرجع في علم النفس الابداع ، ترجمة محمد نجيب الصبوة واخرون . المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، الطبعة الاولى .
- ١٠- شايع ، رنا محسن (٢٠١٣) ، لاستهواء المضاة وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة / رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة كربلاء .
- ١١- صديق ، عمد الفاروق ، (١٩٨٦) ، الفاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى قطاعات من الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس.
- ١٢- طافش ، محمود : (٢٠٠٧) ، تعليم التفكير .

- ١٣- العبدلي ، سعد بن حامد ال يحيى ، ٢٠٠٩ ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص الارشاد الفني ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .
- ١٤- العتابي ، عماد عبد الحمزة ، (2012) ، التداخل الارشادي بنيّتي الحوار – النموذج لتنمية توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلبة جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- ١٥- العجيلي ، صباح حسين ، واخرون (١٩٩٠) التقويم والقياس ، مطبعة جامعة بغداد .
- ١٦- علي ، حسين : (٢٠٠١) ، الابداع في حل المشكلات ، دمشق ، سوريا ، دار الرضا للنشر ، الطبعة الاولى .
- ١٧- فتحي عبد الرحمن : (٢٠٠٢) ، الابداع مفهومه معايير ، نظرياته ، قياسه ، تدريبيه ، مراحل العملية الابداعية ، دار الفكر ، عمان ، الطبعة الاولى .
- ١٨- الفلو ، اسعد : (٢٠٠٥) فاعلية برنامج تدريسي في التعلم التعاوني وفق مفاهيم التربية الشمولية ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- ١٩- المحسن ، سلامة ، (٢٠٠٦) الكفاءة الذاتية وعلاقتها بدفاعية الانجاز والتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك ، الاردن .
- ٢٠- محمود ، محمود كاظم ، وعبد الرزاق ، محمود شاكر (2007) : الشخصية المزاجية وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .
- ٢١- مشرف ، احمد : (٢٠٠٧) ، الذكاء والتفكير .

<http://www.tluaral-kema.com>.

- ٢٢- منصور ، عبد المجيد سيد احمد والشرييني ، وزكريا احمد (2001) السلوك الانساني بين الجبرية والادارية ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ٢٣- المنصور ، غسان محمد : (٢٠٠٥) ، فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، قسم علم النفس ، اطروحة دكتوراه غير منشوره .

- ٢٤- منى ، بدوي (٢٠٠١) ، اثر برنامج تدريبي في الكفاءة الاكاديمية للطلاب على فاعلية الذات ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٢٩) فبراير .
- ٢٥- الناشئ ، وجدان عبد الامير (2005) الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية اطروحة دكتوراه (غير منشوره) .
- ٢٦- الهزاع ، سناء مجول فيصل : (١٩٩٩) ، اثر برنامج تدريسي لتنمية مهارات التفكير العلمي للطلبة المرحلة المتوسطة ، اطروحة ودكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- ٢٧- الوطبان ، محمد بن سلمان (٢٠٠٦) مهارات ما وراء المعرفة لدى مرتفعي ومنخفضي الفاعلية الذاتية من طلاب جامعة القصيم ، العدد (٢٧) . السعودية.
- 28- Bandura , A (1977) : Self Efficacy :Toward a unifying theory of Behavioral change , Journal Psychological Review, Vol.84No2..
- 29- Bandura, A (1983) Self-efficacy determinants of Personality and Social Psychology .
- 30- Hassard , Jack : (2007) , teaching Students to think globally , Georgia State university Journal of Humanistic psychology vol . 37 , Vo.1.
- 31- Hassard . J : (1990 -b-) , Science expeariens : cooperative learning and Teaching of Science , Menlo park : C A : Addison Wesley .
- 32- Pajares, F. (1997): Earrent Directions in self-Efficacy Reserech Magraw- Hill INC,P.77.
- 33- Sternberg , R . J : (2003) , Gognitive psychology , wads worth adivision of Thomson learning , I N C , Thomson learning Under licence , yale university , U.S.A.
- 34- Sternberg , R.J.S Guigorenko , f : (1993),thinking and the gifted , Rogper , Review Vol . Cambridge university press.

ملحق (١)
مقياس التفكير الشمولي

م	الفقرات
١	إذا طلب مني إصدار حكم على موضوع أو مسألة ما فأني : أ- لا أتسرع في إصدار الحكم عليه . ب- إصدار الحكم في بداية الأمر مباشرة . ج- أوّجل إصدار الحكم عليه إلى وقت آخر .
٢	لدي القدرة على النجاح في المشاريع : أ- الخاصة . ب- المشتركة . ج- الاعتيادية .
٣	أفضل الأفكار التي تتصف بـ : أ- التصلب . ب- المرونة . ج- الأثنين معاً .
٤	أفكاري اتجاه موافق الحياة : أ- الأفكار التقليدية . ب- الأفكار البسيطة . ج- الأفكار المتنوعة .
٥	أغلب الأحيان تعتمد أفكاري على : أ- مشاعري . ب- الواقع . ج- الأثنين معاً .
٦	عندما أفكاري في قضية ما فإن افكاري : أ- محدودة . ب- لا تحدها حدود . ج- متناثرة .
٧	عندما احاول تكوين فكره جديدة فأني : أ- أمزج بين الافكار بصورة شاملة . ب- لا أمزج بين الافكار . ج- أعتد فكرة واحدة .

تابع :

م	الفقرات
٨	عندما اتعامل مع الاخرين فأني أكون بنفسية : أ- مكنتبة . ب- ضجرة . ج- مرحة ومرتاحة .
٩	عند تعاملتي مع مواقف الحياة فأني : أ- لا أتمكن من الانسجام معها . ب- انسجم مع الواقف البيئية التي أعيش فيها بسهولة . ج- أنسجم ولكن بصعوبة .
١٠	عندما اعمل في مشروع معين فأني : أ- أفضل العمل مع الاخرين . ب- أفضل العمل بمفردي . ج- الأثنين معاً .
١١	عندما اخطط لحياتي فأني اعتمد على : أ- رأي الأشخاص المقربين . ب- لا أخطط مسبقاً لأي شيء .
١٢	عندما اتعرض لمشكلة معينة فأني : أ- أتعامل معها بصورة كلية . ب- أفضل مشكلة الى أجزاء . ج- لا أفكر في حلها .
١٣	عندما اتعرض لمواقف في الحياة جديدة فأني : أ- أصاب بالخجل والتردد . ب- أتعامل معها بسهولة ويسر . ج- أطلب مساعدة الاخرين .
١٤	أن افكاري التي أنتجها : أ- محدودة جداً . ب- متناثرة . ج- كبيرة .

تابع :

م	الفقرات
١٥	أميل الى التعامل مع : أ- الجزئيات . ب- العموميات . ج- الأثنين معاً .
١٦	أميل الى : أ- الواقع . ب- أحلام اليقظة . ج- التخيل .
١٧	عندما أتعرض لمواقف متناقضة و غامضة فأني : أ- أستطيع حلها . ب- لا أستطيع حلها . ج- أستعين بالآخرين .
١٨	عندما اتعامل مع الاخرين فأني : أ- أشعر بمسؤوليتي تجاههم . ب- أتقيد بجزء محدد من التعامل . ج- أهتم بنفسي فقط .
١٩	عندما أخفق في عمل فأني : أ- أبحث عن عمل آخر . ب- لا أهتم بذلك . ج- أجد الاسباب المسوغة لأخفاقي .
٢٠	عندما اطرح افكار معينة فأني : أ- أتعصب للأفكار التي أطرحها . ب- لا أتعصب للأفكار التي اطرحها . ج- أحاول تسويغها .
٢١	عندما أكلف بإنجاز أعمال معينة فأني : أ- أتلکأ في إنجازها . ب- أوظف طرائقاً غر مألوفة في إنجازها . ج- أعتد اسلوباً واحداً في إنجازها

تابع :

م	الفقرات
٢٢	في عملي اكون أ- تقليدياً . ب- كسولاً وغير مبال بأنجازته . ج- غير تقليدي ومتحررا ودائم التساؤل .
٢٣	تتصف شخصيتي بـ : أ- الانبساطية . ب- الانطوائية . ج- بين الانبساط والانطواء .
٢٤	عندما أواجه موافقاً يتطلب اتخاذ القرار والحكم فيه فأني : أ- أنفرد في اتخاذ القرار . ب- أترك اتخاذ القرار للآخرين . ج- اشرك الآخرين معي في اتخاذ القرار .
٢٥	عندما أؤدي عملاً معيناً فأني : أ- أفضل الاعمال الروتينية . ب- لا يهمني نوع العمل . ج- اتجنب الاعمال الروتينية .
٢٧	عند البحث عن حل للمشكلة التي تواجهني فأني : أ- أفكر في البدائل قبل اعتماد أحدها . ب- أختار الحل مباشر وبسرعة . ج- أطلب مشورة الآخرين في حلها .
٢٨	عندما احاول تفسير قضية ما فأني : أ- أفسرها بشكل اعتيادي . ب- أهيب المعلومات اللازمة عنها . ج- اتهرب منها .
٢٩	عندما أكون في موقف صعب أو محرج فأني : أ- لا استطيع التعامل معه . ب- اتجنبه . ج- انسجم وأتكيف معه بسهولة .
٣٠	في الواقع الحياتية التي تواجهني فأني : أ- استشير الآخرين . ب- امتلك القدرة التي اعتمد عليها بزاء هذا الموقف . ج- أفضل في موجهتها .

تابع :

م	الفقرات
٣١	اهتم بمساعدة الاخرين فلذلك : أ- أخصص لهم جزءاً من قوتي . ب- أطلب المساعدة من ذوي الكفاية . ج- وأظف قدرتي المتنوعة .
٣٢	تكوين افكاري واحلامي: أ- بناءاً على طريقي الخاصة في الحياة . ب- تكون متشابهة مع احلام الاصدقاء وافكارهم . ج- مختلفة نوعاً ما عن اراء أصدقائي .
٣٣	عندما تواجهي مشكلة أحاول حلها . أ- بطرائق عدة بحيث اعدل اساليب حلها . ب- بأن أركز على طريقة واحدة في الحل . ج- بأن أسهم الاخرين في حلها
٣٤	تكون استجابي للمواقف التي تواجهني . أ- أهتم بالمواقف ولا اهتم بالأشخاص ب- تبعاً للأشخاص الذين أتعامل معهم ج- بأن أهتم بكليهما معاً الاشخاص والمواقف .
٣٥	عندما اطرح أفكاراً فإن أفكاري : أ- مبهمه وغامضة . ب- تكون متكررة وعشوائية . ج- تنير انتباه الاخرين .
٣٦	في حل المشكلات أكون من الافكار والاشياء المتعارضة أفكارا : أ- منسجمة وجديدة . ب- غير منسجمة . ج- غير مهمة .

ملحق (٢)
مقياس فاعلية الذات

ت	الفقرات	تتطبق عليّ				لا تتطبق عليّ أبداً
		كثيراً جداً	كثيراً	بدرجة متوسطة	قليلاً	
١	ارتبك وأخرج عند لقاء الاساتذة					
٢	أشعر أنني قادر على منافسة زملائي الطلبة					
٣	عندما افكر بعمل شيء ما أتجه مباشرة إلى القيام به					
٤	أتردد في مواجهة أي شخص أو مقابلة					
٥	بوسعي تعلم أي شيء لو ركزت فكري فيه					
٦	من السهل عليّ إقامة صداقات جديدة مع الآخرين					
٧	أرى أنه لي دور مؤثر في المجتمع					
٨	لدي القدرة على التعامل مع احداث الحياة المختلفة					
٩	من السهل تنفيذ خطة وضعتها لنفسي					
١٠	لدي القدرة على تحمل الضغوط المختلفة					
١١	أبذل قصارى جهدي خشية الفشل					
١٢	أسعى دائماً لاكمال أي عمل أقوم به					
١٣	أفضل مساعدة الآخرين في حل مشكلاتي أو الاهتمام بشؤوني الخاصة					
١٤	أجد نفسي أجيد مهارات فن التعامل مع المواقف الاجتماعية					
١٥	عمد محاولتي تعلم شيء جديد فإني سرعان ما أتعلمه					
١٦	لدي القدرة على التحكم بانفعلاتي					
١٧	أشعر أنني أمتلك مهارات اجتماعية					
١٨	أعتقد أنني أمتلك عزيمة وإرادة					
١٩	أقدم النصيحة لزملائي إذا صدر عنهم سلوكاً سلبياً					
٢٠	أستطيع المساعدة في حل مشكلات زملائي الطلبة في الأزمات الضاغطة					
٢١	أسعى للمشاركة في حل المشكلات التي فيها مجازفة ومخاطرة					
٢٢	أتردد في المبادرة في القيام بأي نشاط اجتماعي					
٢٣	أتمسك بالمبادئ والمثل مهما كانت النتائج					
٢٤	أجد متعة القيام بأعمال جديدة					
٢٥	أثابر على متابعة تنفيذ قراراتي					

